انطَلِق مع الرّؤيا

سرد موجز

هل كانت الثّقافات اليونانيّة، الرّومانيّة، واليهوديّة ساقطة؟

مصطلح مفتاحي

الثّقافات الكتابيّة

أمر حيويّ لفهم السّياق الكتابيّ

بالطّبع! منذ دخول الخطيّة إلى العالم، تأثّرت جميع الثّقافات بالسّقوط. العائلة السّاقطة تلوّث كل مجتمع بالخطيّة، الخزيّ، المرض، والموت. كلّ تلك الأشياء تشوّه مقاصد الله في أعين النّاس.

من المهم فَهم الثّقافات اليونانيّة، الرّومانيّة واليهوديّة لأنّها شكّلت تاريخ العالم، وفي هذه الثّقافات بدأت الكنيسة الأولى. فهم السّياق الذي عاش فيه وفهمه الجمهور الأوّل غالبًا ما يعطينا أدلّة مهمّة لفهم الكتاب المقدّس.

المجتمع اليونانيّ: كيف نظر اليونانيّون إلى المرأة؟

الشّعراء، الفلاسفة، قادة الحكومات، الآلهة (الرّجال والنّساء منهم)، والشّخصيّات الخياليّة تُظهِر النّظرة الشّائعة عن المرأة.

- علّم اليونانيّون أنّ النّساء خُلقن بشكلٍ منفصل عن الرّجال كعقوبةٍ أو لعنةٍ من الآلهة.
- علّم أرسطو أنّ النّساء هنّ "عيّنات بشريّة معيوبة"، "ذكور مشوّهة"، ومسوخ.
- كتب مياندر: "إنّ النّساء فئةٌ بغيضة، مكروهة من كلّ الآلهة."
- غنّى الكورال في مسرحيّة أوريستيس: "وُلدت النّساء لإفساد حياة الرّجال."
- كتب يوربيديس: "النّساء الذّكيّات تشكّلن خطرًا."

المجتمع الرّومانيّ: كيف نظر الرّومان إلى المرأة؟

أزاح الرّومان اليونانيّين، وأصبحوا المجتمع المهيمن في القرن الأوّل وكانوا يحكمون فلسطين عند ولادة يسوع المسيح.

- تبنّى المجتمع الرّوماني العديد من الأفكار اليونانيّة وشكّلوها بطريقتهم الخاصة. فكانت ربّة الزّواج "جونو". تُعامَل بسوءٍ من زوجها، ويتم خيانتها وإيذائها جسديًّا. ظهرت "جونو" زوجة متلاعبة وغير مرغوب فيها.
- كانت "فينوس" ربّة الجنس وحامية البغايا. كانت جميلة ومرغوبة. اعتبر المجتمع الرّومانيّ أنّ زيارة البغايا هو أمر جيّد للرّجال.
- لم تكن للنساء الرّومانيّات أسماء مخصّصة. فكنّ يأخذن الصّيغة المؤنّثة من أسماء آبائهنّ.
- سمح القانون الرّومانيّ بالموت لأيّ أنثى تولد بعد الإبنة الأولى من خلال تعريضها لدرجات شديدة من الحرارة أو لظروف بيئيّة صعبة دون حماية.
- سمحت الثّقافة الرّومانيّة لبعض النّساء من الطّبقات العليا والثّريّة ببعض الحقوق الإضافيّة أكثر من اليونانيّين، ولكنّها تظل حالات نادرة.

المجتمع اليهوديّ: كيف نظر قادة اليهود إلى المرأة؟

سجّل قادة اليهود القوانين والمعايير "الرّسميّة" في التّلمود (تفسيرات القانون) والمشناة (التّقاليد الرّابانيّة).

- حوّاء، الممثّلة عن جميع النّساء، كانت ملعونة بعشر لعنات.
- كتبوا: "إنّه من العار أن يكون المرء أبًا لولدٍ غير منضبط، وولادة الابنة هي خسارة".
- قارن الحاخامات بين الزّوجات وقطعة اللّحم. "يجوز للرّجل أن يفعل ما يشاء مع زوجته ... اللّحم الذي يأتي من المسلخ يمكن أكله مملحًا، مشويًّا، مطبوخًا، أو مغليًّا".
- ينص التّلمود على أنّه: "من الأفضل أن تحترق كلمات التّوراة، على أن تُسلّم إلى النّساء".
- إنّ المرأة تصل إلى غايتها الرّوحيّة عندما يدخل زوجها وابنها المجمع اليهوديّ.

الخلاصة

لدى كل ثقافة ساقطة لائحة مماثلة من العلاقات المكسورة والمشوّهة. على الأرجح، يمكنك التّفكير في العديد من الأمثلة من حياتك الشّخصيّة. كلّ المجتمعات ابتعدت وانحرفت كثيرًا عن الأسرة النّموذجيّة والمثاليّة التي خلقها الله. لكن في هذا العالم الحزين، الكئيب، المظلم، الغير عادل، والمليء بالخطايا ... أتى يسوع! فلنشكر الرّب! لأنّه أتى وأنارَ مانحًا معيارًا جديدًا، كرامةً جديدةً، وأملًا جديدًا.

أربعة أسئلة مهمّة:

١. ماذا يعلّمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلّمنا هذا عن **النّ اس**؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليَّ **ن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com